« ان الدين عند الله الاسلام »

« قرآن كريم »

العلويون

شيعة أهل البيت (ع)

بيان عن عقيدة العلويين

أصدره الأفاضل من رجال الدين والثقات من المسلمين

(العلويين) في الجمهوريتين العربية السورية واللبنانية

دار الصادق
بيروت


umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

« إن الدين عند الله الاسلام »

« قرآن كريم »

العلويون

شيعة أهل البيت (ع)

بيان عقيدة العلويين

أصدره الأفاضل من رجال الدين والثقات من المسلمين (العلويين) في الجمهوريتين العربية السورية واللبنانية

مقدمة

بقلم سماحة العلاّمة

السيد حسن مهدي الشيرازي



الحمد لوليه ، والصلاة والسلام على نبيه ، والاطهار من عترته .

وبعد — :

لقد وفقني الله تعالى لزيارة اخواننا المسلمين (العلويين) في الجمهورية العربية السورية من ٣ ــ ٧ شعبان ١٣٩٢هـ ، ثم زرت اخواننا المسلمين (العلويين) في طرابلس — لبنان ، وذلك على رأس وفد من العلماء بأمر من سماحة الامام المجدد المرجع الديني أخي : السيد محمّد الشيرازي دام ظله ، فالتقيت بجماعة من أفاضل علمائهم ومثقفيهم ، ومجموع من أبناء المدن والقرى في

جوامعهم ومجامعهم ، وتباد لنا معهم الخطب والأحاديث ، فوجدتهم – كما كان ظني بهم – من شيعة أهل البيت الذين يتمتّعون بصفاء الاخلاص ، وبراءة الالتزام بالحق .

وهذا البيان الذي أجمع عليه الأفاضل من علمائهم خُبْرٌ يصدق الخَبَرَ ، فمن خلاله يرفع اخواننا المسلمون (العلويون) رؤوسهم فوق ما تبقى من ضباب الطائفية ليقولوا كلمتهم عالية مدوية : اننا كما نقول ، لا كما يقول عنا المتقوّلون .

هذا البيان الذي يقدمه الى الرأي العام أصحاب الفضيلة من شيوخهم هو واضح وصريح لأداء دلالتين :

الأولى : ان العلويين هم شيعة ينتمون الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية ، وبعضهم ينتمي إليه بالولاية والنسب ، كسائر الشيعة الذين يرتفع انتماؤهم العقيدي الى الامام علي (ع) وبعضهم يرتفع إليه انتماؤه النسبي أيضاً .

الثانية : ان « العلويين » و« الشيعة » كلمتان مترادفتان مثل كلمتي « الامامية » و« الجعفرية » ، فكل شيعي هو علوي العقيدة ، وكل علوي هو شيعي المذهب .

وأود هنا – كأي مسلم له حق الحسبة – أن ألفت أنظار

الذين يهملون قول الله تعالى : « ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا »[1] ألفتَ أنظارهم ، الى أنه قد انتهى عصر التقاطع الذي كان يسمح بالتراشق بالتهم ، وجاء عصر التواصل الذي لا يسمح بمرور الكلمة إلا عبر الأضواء الكاشفة .

وأسأل الله تعالى أن يجمع كلمة المسلمين كافة على ما فيه خيرهم ورضاه تعالى ، انه ولي التوفيق ..

حسن مهدي الشيرازي

لبنان — بيروت

١١ ذي القعدة الحرام — ١٣٩٢ هـ



---

(١) سورة النساء ـ الآية ٩٤.

نص البيان

« هذا بلاغٌ للنـــاس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب »[1]

« قرآن كريم »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والحمد حقه كما يستحقه ، نستعين به ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على محمد بن عبدالله سيد النبيين وخاتم المرسلين ، وأزكى سلامه على سادتنا الأئمة الهداة المهديين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

أما بعد :

فإن أكثر ما يفرق بين الناس جهلهم بحقيقة بعضهم البعض واتباعهم لما تزين لهم أهواؤهم واعتمادهم في التحدث عن سواهم

---

(١) سورة ابراهيم — الآية ٢ ه‍ .

على الأقاويل دون تمحيص أو تثبت . وهذا الجهل المفرق بين الناس أعطى تأثيره السيء في الماضي والحاضر :

١ً – في الماضي :

جعل الناس يتراشقون بالتهم إبان التخاصم السياسي، فكان كل فريق يسجل على الآخر ما يتهمه به في دينه ودنياه .

٢ً – في الحاضر :

لا يزال المتزمتون والمغرضون يتناقلون التهم المسجلة في الماضي على أنها حقائق تاريخية ، ويروجها أعداء العرب والمسلمين من يهود وغيرهم ، حتى لتكاد تقطع كل صلة رحم دينية ، إن لم تكن قطعتها .

والعرب والمسلمون اليوم ـ في محنتهم السياسية، وفي يقظتهم الحاضرة ـ مدعوّون أكثر من أي وقت مضى إلى تمحيص تلك التهم ونبذها . وهم مدعوون الى التسامح الاسلامي في الخلافات حول الفروع ، وإلى الأخذ بما يقره العقل والدين ، لا بما يتقوّله أو يسجله الجهلاء والمغرضون .

ومصلحة جماعات العرب والمسلمين في هذا الظرف الحرج تقتضي من عقلاء كل جماعة اليقظة والحذر من التشنيع على الغير بما عند جماعتها مثله أو شبيه به .

ولا يخلو أي مجتمع من انحرافات دخيلة ، صار بسببها عرضة للتشهير والتحامل . والمصلحة كل المصلحة في المبادرة الى إصلاحها والتخلص منها ، بدلاً من الاستمرار في التشهير بأخطاء الآخرين والتنديد بها .

ولقد كان مجتمعنا ، نحن المسلمين العلويين، مستهدفاً لأقسى أنواع التشنيع في الماضي . ولا تزال النفوس المريضة تنبش من الماضي، وتردد ما يختلقه أعداء الاسلام والعروبة، لا يردعها دين ولا يثنيها كتاب ولا خلق .

وإنّا لنحذّر – والعدوّ حولنا يتربص بنا ويكيد ، والأمم بلغت الأجواء – من التحامل والتنديد . والله سبحانه أوعد المشنعين بأشد العذاب : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم »[1] .

والى السادرين في الاختلاق والتشهير نتوجه بقوله سبحانه: « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً »[2] .

وما من خطة للاصلاح أجدى من الدعوة الى سبيل الله

---

(١) سورة النور – الآية ١٩ .

(٢) سورة الأحزاب – الآية ٦٩ .

بالحكمة والموعظة الحسنة : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن، إن ربك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين »[1] .

وما من سبيل للتّقاء اجدى من النشر والاطلاع والتمحيص، فتزول حجج المفترين وذرائع المغرضين . وانطلاقاً من هذه المفاهيم القويمة ، وحفاظاً على الأخوة الاسلامية ، وحرصاً على الحقيقة أن تشوهها النفوس السقيمة ، كان لعلمائنا مواقف نبيلة في مناسبات اختلقها الأجنبي للتفريق بين أبناء الأمة الواحدة. ونحن نقتصر هنا على غيض من فيضها ، على سبيل الاشارة والتذكير ، لا على سبيل الاحصاء والحصر :

أ ّ – في بداية الاحتلال الفرنسي للبلاد السورية ، وإحداثه « دولة العلويين المستقلة » ، قام الأجنبي بمحاولة لئيمة ، كما فعل بالمغرب العربي، حيث أثار هناك قضية الظهير المغربي المشهورة، محاولاً فصل البربر عن العرب، بأن يحكم البربر حسب أعرافهم وعاداتهم ، لا بموجب الشريعة الاسلامية ، وكذلك أراد ان يكون للمحاكم المذهبية العلوية هنا تشريع خاص ، مباين للتشريع الاسلامي . وقد رفض ذلك قضاتنا العلويون وأعلنوا

---

(١) سورة النحل ، الآية ١٢٥ .

بإصرار وقوة انهم مسلمون ، وتشريعهم اسلامي جعفري . فتراجع الأجنبي ، وحكم قضاتنا في الزواج والطلاق وغيرهما بمقتضى مذهبنا الاسلامي الجعفري . لا زيادة بذلك ولا نقصان. وبهذا أفسدوا على الأجنبي خطته ، التي كان يرمي بها الى إبعاد هذه المنطقة عامة ، والمسلمين (العلويين) خاصة ، عن حظيرة العروبة والاسلام ، ليوطد فيها حكمه وينفذ غاياته .

ب ً – وفي سنة ١٩٣٦ نشر علماؤنا في كراس قراراً من بندين :

البند الأول :

« كل علوي فهو مسلم يقول ويعتقد بالشهادتين ، ويقيم أركان الاسلام الخمسة .

البند الثاني :

كل علوي لايعترف باسلاميته ، أو ينكر أن القرآن كتابه وأن محمداً (ص) نبيه ، لايعد في نظر الشرع علوياً ، ولايصح انتسابه للمسلمين العلويين » .

وقد أردفوا هذا بمذكرة ضافية عن عروبتهم ودينهم جاء فيها بالحرف :

« إن العلويين شيعة مسلمون ، وقد برهنوا طوال تاريخهم عن امتناعهم من قبول كل دعوة من شأنها تحوير عقيدتهم » .

وجاء فيها :

« إن العلويين ليسوا سوى أنصار الإمام علي ، وما الإمام علي سوى ابن عم الرسول (ص) وصهره ووصيّه ، وأول من آمن بالاسلام ، ومَن مكانه في الجهاد والفقه والدين الاسلامي مكانه ، وإن القرآن الكريم هو كتاب العلويين » .

وجاء فيها :

« وما العلويون سوى أحفاد القبائل العربية التي ناصرت الإمام علياً ، عليه السلام ، فوق صعيد الفرات » .

جـ - وفي مناسبة أخرى أثارها الاجنبي أيضاً سنة ١٩٣٨، وقع علماؤنا (في ٩ جمادى الآخرة ١٣٥٧ هـ) جـواباً عن سؤال قدم اليهم ، ونكتفي من الجواب بهذه العبارات ننقلها بالحرف : «إن الدين عند الله الاسلام»[١] «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»[٢].

« وإن مذهبنا في الاسلام هو مذهب الإمام جعفر الصادق والأئمة الطاهرين (ع) ، سالكين بذلك ماجاء به خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله (ص) حيث يقول : (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي : الثقلين أحدهما أعظم من

(١) سورة آل عمران - الآية ١٩.

(٢) سورة آل عمران الآية ٨٥.

الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) .

هذه هي عقيدتنا نحن العلويين وفي هـــذا كفاية لقوم يعقلون[1] » .

دّ – وفي المناسبة ذاتها أصدر علامة الشعب الشيخ سليمان احمد الفتوى التالية ، وقد وقعها العلامتان الشيخ صالح ناصر الحكيم والشيخ عيد ديب الخير :

« قولوا آمنـــا بالله – آمنـــا بالله – الآية[2] . رضيت بالله رباً ، وبالاسلام ديناً ، وبمحمد بن عبـد الله رسولاً ونبيـاً ، وبأمير المؤمنين عليّ إماماً . برئت من كل دين يخالف دين الاسلام . أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . هذا ما يقوله كل علويّ لفظاً واعتقاداً ، ويؤمن به تقليداً أو اجتهاداً . »

---

(١) وقد وقـع هـذا الجواب كلّ من أصحـاب الفضيلة : الشيخ يوسف غزال المفتي في قضاء الحفة ؛ والشيخ علي حمدان ، القاضي المذهبي في طرطوس؛ والشيخ كامل صالح ديب ، والشيخ عيد ديب الخير ، والشيخ صالح ناصر الحكيم ، والشيخ يونس حمـدان ، والشيخ حسن حيدر القاضي المذهبي في اللاذقية؛ والشيخ علي عبد الحميد المفتي في قضـاء جبلة؛ والشيخ محمد حامد، القاضي المذهبي في مصياف .

(٢) سورة البقرة – الآية ١٣٦ .

وقد جمع أكثر ما كتب في هذه المناسبة في كتيب عنوانه: (تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله) أصدره صاحب السيادة والفضيلة ذو الشرف المشرق العلامة الشريف عبد الله آل الفضل أعزه الله . وطبع في مطبعة الإرشاد باللاذقية عام ١٣٥٧ هـ.

هـ – وأخيراً نسجل الفتوى التالية التي كان قد أصدرها العلامة الشيخ سليمان احمد ، منذ مايزيد على خمسين عاماً ، بمناسبة اختلاف اخوانه المشايخ الأجلاء حول جواز الجمع بين البنت وعمتها أو خالتها . وهذه الفتوى هي خاصة بالعلويين ولاتقية بينهم ، وهي لاتدع مجالاً للريب في تمسكهم بالمذهب الجعفري وفيها تنبيهُ مَنْ أخذ منهم بالتقية إلى العودة إلى الأصل . وهذا نص الفتوى :

« ليس لدى العلويين مذهب مستقل للعبادات والأحكام المبنيّة على معرفة الحلال والحرام ، والمعاملات كالمواريث وغيرها . وذلك إعتماداً منهم على المذهب الامامي الجعفري ، الذي هو الأصل ، وهم فرع منه . فرجوعهم إليه في أصول الفقه وفروعه هو الواجب الحق الذي لامندوحة عنه ، وهو لم يترك شاردة ولا واردة إلا وذكرها ».

« وهذه الصلة ، وإن تكن انقطعت (بواسطة السياسة)

من مئات السنين حتى انتُبِهَ إليها في عصرنا هذا ، فقد بقيت من هـــذه الفروع مسائل يتوارثها الخلف عن السلف تقليداً لاجتهادٍ سابق . وقد أدركتُ في عصري من المشايخ الأجلاء مَنْ جمع البنتَ وعمتَها والبنتَ وخالتَها أيضاً . »

« أمّا الإخوانُ الذين ينكرون ذلك فلا يرجعون فيه إلى أصل يعتمدون عليـه ، إلا ما حكمت عليهم به التقيـة ، إذ أخذوا الإرث وآداب الشريعة (أخيراً) عن أهل السنة ، بحكم الوقت والأحوال والرخصة المعطاة لهم من أئمتهم حسبما يسمح به التأويل » .

« وبما أننا نعتقد أن أئمتنا هم هُداتنا وقادتُنا وسبُلنا إلى الله ، وهم لايفارقون الكتاب ولايفترقون عنه ، فيجب علينا الأخذ بحججهم وترك أقوال من خالفهم من الفقهاء ، كائناً من كان . هذا ما أراه وأقول به وأعتقده . والســـلام على من عرف الحق وأهله ، وكان لله قولُه وفعلُه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . »

وخلال عام ١٩٥٢م استصدر علماؤنا مرسوماً تشريعياً رقم ٣ في ٥٢/٦/١٥ وقراراً من مفتي الجمهورية السورية رقم ٨ في ١٩٥٢/٢٧/٩م بعد مناظرات ومناقشات طويلة مع سماحة المفتي

العام ، ومراجعات إستمرت ٢٠ يوماً في دمشق . وقد تألف بموجب هذا المرسوم لجنة من أفاضل علمائنا قامت بفحص من تقدم إليها من شيوخ جعفريين في سوريا ، وأجازت بعضهم وسمحت لهم بارتداء الكسوة الدينية المنصوص عليها في المرسوم التشريعي رقم ٣٣ .

ونحن اليوم حرصاً منا على تمتين الصلات بإخواننا في الدين والوطن ، ووقايةً لهم من الانخداع بما يدسه أعداء العُروبة والاسلام ، ويرجف به المفترون والحاقدون مِن شائعات تفرق وتهدم بما توقظ من فتن ، وموقظ الفتنة معروف نصيبه من الله ورسوله .

وتنفيذاً لما عليه علينا روح الدين الاسلامي من واجب « البلاغ المبين » .

والتزاماً بما كان عليه أئمتنا الأطهار من غيرة على تبليغ رسالة النبي العربي محمد (ص) ، وبما عليه فقهاؤنا الذين يتتبعون خطى الأئمة المعصومين في الغيرة على دين الاسلام وتوحيد كلمة بنيـــه .

عملاً بهذه الأهداف الانسانية الالهية .

وانسجاماً مع ماسبق لسلفنا الصـــالح من مواقف هادفة

لتوحيد الكلمة بإعلان الحقيقة وإزالة كل إبهام وإيهام .

واستجابةً لتوصية أصحاب الفضيلة علمائنا لدى اجتماعهم التاريخي في ١٣٩٢/٨/٢٤هـ بتتبع خطى أعلامنا وثقاتنا .

وبناءً على رغبتهم بعدٌ بجرهم السائغ شرابه بما هو مغترف منه :

كالبحر يمطره السحاب وماله   فضل عليه لأنه من مائه

وإيذاناً بإشراق فجر اليقين ماحياً بنوره سدفات الأباطيل .

وإظهاراً للحق والحقيقة ابتغاء مرضاة الله ، وتثبيتاً من أنفسنا ، وإعلاءً لكلمة التوحيد وتوحيد الكلمة ، وقربةً إليه تعالى ، ونفعاً للمؤمنين من خلقه .

فقد عمدنا إلى اقتفاء أثر سلفنا الصالح، وترجيع ما ارتفعت به أصواتهم ، وتجديد ما سجلته أقلامهم موجزاً ممّا ندينُ الله به في سرنا وعلانيتنا ، ونحن بعملنا هذا لانضيف جديداً إلى ديننا وعقيدتنا ، ولكنه تجديدٌ لإقامة الحجة وإيضاح المحَجة وتأكيدٌ لما كنا ونكون عليه ، كما نؤكد في صلواتنا يومياً تجديد العهد مع الله ورسوله ، فنشهد مراتٍ (تسعاً على الأقل) أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) . وحكمة الله

بالغةٌ في إلزام المؤمنين بتجديد العهد مع الله كل يوم عدداً من المرات .

والله وحده نسأل أن يكون عملنا هذا قبساً يَفيءُ إلى نوره كل جاهل أو مشكك ، وهدياً تطمئن إليه كل نفس .

عقيدتنا

الدين :

نعتقد أنه ما شرعه الله سبحانه لعباده على لسان رسول من رسله . وآخر الأديان الالهية وأكملها هو الإسلام : « إن الدين عند الله الاسلام »[1] . « ومن يبتغ غيرَ الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين »[2] .

الاسلام :

هو الاقرار بالشهادتين : « أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله » والالتزام بما جاء به النبي (ص) من عند الله .

الايمان .

هو الاعتقاد الصادق بوجود الله سبحانه وملائكته وكتبه ورسله مع الاقرار بالشهادتين .

(١) سورة آل عمران – الآية ١٩ .

(٢) سورة آل عمران – الآية ٨٥ .

أصول الدين :

نعتقد ان أصول الدين خمسة : التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد . وتجب معرفتها بالبرهان والدليل الموجب للعلم لا بالظن أو التقليد .

التوحيد :

نعتقد بوجوب وجود إلهٍ واحد لا شريك له ، لا يشبه شيئاً ولا يشبهُهُ شيء ، خالق للكائنات كليّها وجزئيّها ، « ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » (١) وهو كما اخبر عن نفسه بقوله تعالى : «قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد » (٢) .

العدل :

نعتقد بأن الله تعالى عدل منزه عن الظلم « ولا يظلم ربك أحداً » (٣) ولا يحب الظالمين ، وأنه تعالى ، اثباتاً لعدله « لا يكلّف الله نفساً إلا وسعها » (٤) ولا يأمر الناس إلا بما فيه صلاحهم ، ولاينهاهم إلا عمّا فيه فسادهم « من عمل صالِحاً

(١) سورة الشورى - الآية ١١ .

(٢) سورة التوحيد .

(٣) سورة الكهف ٤٩ .

(٤) سورة البقرة - الآية ٢٨٦ .

فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد »[1] .

النبوة :

نعتقد بأن الله سبحانه ، لطفاً منه بعباده ، اصطفى منهم رسلاً وأمَدَّهم بالمعاجز الخارقة وميّزهم بالأخلاق العالية ، وأرسلهم الى الناس « لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل »[2] لتبليغ رسالاته،حتى يرشدوهم الى ما فيه صلاحهم، ويحذّروهم عما فيه فسادهم في الدنيا والآخرة « وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين »[3] .

والأنبياء كثيرون وقد ذكر منهم في القرآن الكريم خمسة وعشرون نبياً ورسولاً، أولهم أبونا آدم وخاتمهم سيدنا محمد بن عبد الله (ص) وهو نبي ورسول أرسله الله للعالمين كافةً بشيراً ونذيراً ، وشريعته السمحة آخر الشرائع الإلهية وأكملها ، وهي صالحة لكل زمان ومكان .

ونعتقد ان الله عصم الأنبياء من السهو والنسيان وارتكاب الذنوب عمداً وخطأً قبل النبوة وبعدها ، وجعلهم أفضل أهل عصورهم وأجمعَهم للصفات الحميدة .

---

(١) سورة فصلت - الآية ٤٦

(٢) سورة النساء - الآية ١٦٥

(٣) سورة الأنعام - الآية ٤٨

الامامة :

نعتقد أنها منصب إلهي اقتضته حكمة الله سبحانه لمصلحة الناس في مؤازرة الأنبياء بنشر الدعوة والمحافظة بعدهم على تطبيق شرائعهم وصونها من التغيير والتحريف والتفسيرات الخاطئة .

ونعتقد أن اللطف الإلهي اقتضى ان يكون تعيين الامام بالنص القاطع والصريح « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة »[1] وأن يكون الامام معصوماً مثل النبي عن السهو والذنب والخطأ لكي يطمئن المؤمنون بالدين الى الاقتداء به في جميع أقواله وأفعاله، والائمة عندنا اثنا عشر، نص عليهم النبي وأكد السابق منهم النص على إمامة اللاحق .

ونعتقد ان الامام الذي نص عليه الله تعالى وبلّغ عنه رسوله الأمين في أحاديث متواترة هو أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عبد الله وأخو رسوله وسيد الخلق بعده . وجاء النص بعده لابنيه سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين (عليهما السلام) وبعدهما للتسعة من ولد الحسين : الامام زين العابدين علي بن الحسين ، فابنه الامام الباقر محمد بن علي ، فابنه الامام الصادق جعفر بن محمد ، فابنه الامام الكاظم موسى بن جعفر

---

(١) سورة القصص ، الآية ٦٨ .

فابنه الامام الرضا علي بن موسى، فابنه الامام الجواد محمد بن علي، فابنه الامام الهادي علي بن محمد، فابنه الامام الحسن بن علي الملقّب بالعسكري، فابنه الامام الثاني عشر صاحب الزمان الحجة المهدي، عجل الله به فرج المؤمنين، وسيظهره الله في آخر الزمان فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

المعاد:

نعتقد ان الله سبحانه يبعث الناس أحياء بعد الموت للحساب «وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور»[1] فيجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته «ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى»[2]. «يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»[3].

وكما نؤمن بالمعاد فإننا نؤمن بجميع ما ورد في القرآن الكريم والحديث الصحيح من أخبار البعث والنشور والحشر، والجنة والنار، والعذاب والنعيم، والصراط والميزان، وما الى

(١) سورة الحج الآية ٧.
(٢) سورة النجم - ٣١.
(٣) سورة الزلزلة الآية ٦ - ٧.

ذلك « ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين »[1] .

أدلة التشريع عندنا أربعة :

١ - القرآن الكريم :

نعتقد أن المصحف الشريف المتداول بين أيدي المسلمين هو كلام الله تعالى لا تحريف فيه ولا تبديل « وانه لكتاب عزيز . لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد[2] » .

٢ - السنة النبوية :

وهي عندنا ما ثبت عن النبي من قول وفعل وتقرير . وهي المصدر الثاني للتشريع . ونعتقد أن من أنكر حكماً من أحكامها الثابتة فهو كافر مثل من أنكر حكماً من أحكام القرآن ، لأن السنة النبوية لا تتعارض مع الكتاب الكريم اطلاقاً . ويلحق بها ما ثبت عن الائمة الطاهرين قولاً وفعلاً وتقريراً .

٣ - الاجماع :

نعتقد ان ما اجمع عليه المسلمون من أحكام الدين ؛ وفيهم

---

(١) سورة آل عمران - الآية ٥٣ .

(٢) سورة فصلت الآية ٤١ - ٤٢ .

الامام المعصوم ، فهو دليل قطعي ، ولو خفي علينا مستنده من الكتاب والسنة ، والاجماع بهذا التعريف لا يتعارض مع نصوصهما .

٤ - العقل :

الدليل العقلي حجة إذا وقع في سلسلة العلل أو كان من المستقلات العقلية . ويقتصر استعمال الدليل العقلي في الفقه عندنا على المجتهد ، وهو من حصلت عنده ملكة تساعده على استنباط الأحكام الفرعية من أدلتها التفصيلية. والمرجع المقلَّد عندنا هو : (من كان من الفقهاء صائناً لنفسه ، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه ، مطيعاً لأمر مولاه ، فللعوام ان يقلدوه) كما ورد عن صاحب الزمان عجل الله فرجه .

فروع الدين :

نعتقد انها كثيرة ، وكنا نؤثر ان نكتفي بذكر بعضها رغبة في الايجاز ، محيلين المتطلع الى المعرفة ، والمرجف ، والجاهل ، والمتعنّت ، الى كتب علمائنا المبثوثة في المكاتب فهي تفصل عقائدنا بوضوح . ولكننا ، انسياقاً مع خطتنا التي رسمناها في هذا البيان ، رأينا أن نتعرض لذكر بعضها بكثير من الايجاز ، وخصوصاً العبادات منها :

الصلاة :

نعتقد أنها « كانت على المومنين كتاباً موقوتاً »[1] . وأنها عمود الدين ، وأهم العبادات التي فرضها الله تعالى على عباده ، وأحب الأعمال إليه (ان قبلت قبل ما سواها ، وأن ردت ردت ماسواها) .

ونعتقد أن الصلوات المفروضة يومياً خمس : الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ومجموع ركعاتها سبع عشرة ركعة ، تقصر الرباعية منها الى النصف في حالات السفر والخوف .

ونعتقد ان من الصلوات الواجبة : صلاة الجمعة والعيدين مع استكمال شروطها ، وصلاة الطواف الواجب ، وصلاة الميت و و و ... الخ .

كما نعتقد ان من الصلوات المستحبة النوافل أو السنن ، ومجموع ركعاتها اربع وثلاثون ركعة في الأوقات الخمسة ، وتعرف عندنا بالرواتب اليومية ، ويجوز الاقتصار على بعضها كما يجوز تركها جميعاً .

ونعتقد بحصول الثواب على فعل المستحبات ، وبعدم العقوبة على ترك فعلها .

---

(١) سورة النساء - الآية ١٠٣

الاذان والاقامة :

نعتقد باستحبابهما قبل الدخول في الصلاة ، وفصول الأذان عندنا ثمانية عشر فصلاً ، وفصول الاقامة سبعة عشر .

أما الشهادة لعلي عليه السلام بالولاية فنعتقد استحباب ذكرها فيهما بعد الشهادة لمحمد (ص) بالرسالة ، كما نعتقد أن عدم ذكرها لا يؤثر في صحة اقامتهما .

الصوم .

نعتقد انه من اركان الدين الاسلامي ، ويجب على كل مكلف مستطيع امتثالاً لقوله سبحانه : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام .. »[1] . وهو شرعاً الامساك عن المفطرات من أول الفجر الصادق الى المغرب الشرعي مع نية القربة . ويجب في شهر رمضان وفي موارد اخرى مذكورة في كتب الفقه .

الزكاة :

نعتقد انها من الأركان التي بني عليها الاسلام ، ولها شرائط عديدة مذكورة في كتب الفقه ، وتجب في النقدين : الذهب والفضة والأنعام الثلاثة : الابل والبقر والغنم ، والغلات الأربع:

---

(١) سورة البقرة ـ الآية ١٨٣ .

الحنطة والشعير والتمر والزبيب ، وتستحب في موارد أخرى .

الخمس :

نعتقد بأنه حق واجب فرضه الله بقوله تعالى « واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه »[1] .

الحج :

نعتقد بأنه واجب لقوله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً »[2] ويجب على كل مسلم بالغ عاقل ، ذكراً كان أم أنثى ، مرة واحدة في العمر ، بشرط الاستطاعة وتخلية السرب : (أي الأمن على للنفس والمال والعرض) .

الجهاد :

نعتقد بأنه من أركان ديننا ، ويجب من أجل الدعوة إلى الاسلام ، ووجوبه كفائي . ويجب أيضاً من أجل الدفاع عن الاسلام وبلاد المسلمين وعن النفس والعرض والمال ، ووجوبه عيني على كل على يستطيع أن يقدم نفعاً .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

نعتقد أنها من فروع الدين . ونعتقد أن الله أمر بكل خير

---

(١) سورة الانفال الآية - ٤١ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٩٧ .

وسماه معروفاً ، أمرَ إيجاب أو ندب . ونهى عن كل شر وسماه منكراً ، نهي تحريم أو كراهة « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر »[1].

الولاء والبراء :

ومعناهما المحبة لله ولأنبيائه وللأئمة الطاهرين ، والبراءة من أعداء الله .

أما بقية فروع الدين ، ومنها الزواج والطلاق ، والخلع والظهار والإيلاء ، ومنها أحكام كالديات والقصاص والكفارات ، ومنها معاملات كالبيع والشراء والضمان والمزارعة والمساقاة وسواها . فإننا نعمل بها وفق نصوص مذهبنا الجعفري ، دون خلاف ، مستندين إلى مراجعه الكثيرة وأهمها : للفقهاء المجتهدين : الكتب الأربعة : الكافي للكيني ، والتهذيب والاستبصار للطوسي ، ومن لايحضره الفقيه للصدوق ، وللمقلِّدين (بكسر اللام) الرسائل العملية وهي فتاوي الفقهاء المراجع .

---

(١) سورة آل عمران - الآية ١٠٤ .

الخـــاتمة

هذه هي معتقداتنا نحن المسلمين (العلويين) ومذهبنا هو المذهب الجعفري الذي هومذهب من عرفوا بالعلويين والشيعة معاً ، وإن التسمية : (الشيعي والعلوي) تشير إلى مدلول واحدوإلى فئة واحدة هي الفئة الجعفرية الامامية الاثنا عشرية.

وإننا لنسأل الله أن يكون في بياننا هـذا من الحقـائق مايكفي لإزاحة الضباب عن عيون الجاهلين والمغرضين ، وأن يجد فيه القريب والبعيد ، والمنصف والمتحامل ، منهلاً عذباً ومرجعاً مقنعاً .

وإننا لنعتبر كل من ينسب إلينا أويتقول علينا بما يغاير ماورد في هذا البيان مفترياً أومدفوعاً بقوى غيرمنظورة يهمها أن تتفرق كلمة المسلمين فتضعف شوكتهم ،أوجاهلاً ظالماً لنفسه وللتحقيقة . ولاقيمة لقول أحدهما عند العقلاء المتقين .

هذا بياننا ينطق علينا بالحق ، وللمطلع عليه أن يحكم بما يشاء ،وعليه التبعة أمام الله والدين والوطن . ومن الله وحده نستمد العون ونسأله التوفيق إلى ما فيه وحدة أمة نبينا محمد (ص) وصلاحها في دينها ودنياها بتعارفها وتآلفها وتسامحها وتعاونها على البر والتقوى وعلى جهاد أعدائها المتربصين الشربنا جميعاً دون استثناء .

والحمد لله أولاً وآخراً ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم

أسماء وعناوين أصحاب الفضيلة رجال الدين موقعي هذا البيان من المسلمين (العلويين) في الجمهوريتين : العربية السورية واللبنانية :

الاستاذ ابراهيم جمال – اللاذقية .

الاستاذ ابراهيم سعود – حلبكّو – جبلة .

الاستاذ ابراهيم صالح معروف – حمص .

الاستاذ ابراهيم حرفوش – المقرمدة بانياس ، مقيم باللاذقية .

الشيخ ابراهيم حسن النجار – الشبطلية – مقيم باللاذقية .

الشيخ ابراهيم الكامل ، خطيب في مسجد الامام علي (ع) طرابلس لبنان .

الشيخ احمد علي حلوم – الشبطلية ، مدرس ديني في منطقة اللاذقية

الشيخ احمد محمد رمضان ، امام مسجد كرم غيزل – صافيتا.

الأستاذ الحاج أحمد عيد الخير – قرادحة ، مقيم باللاذقية .

الشيخ اسماعيل شحّود – اللاذقية .

الشيخ حسين سعود – حلبكّو – جبلة .

الشيخ حسن عباس آل عباس بيصين – المشرفة – مصياف .

الشيخ حبيب صالح معروف – حمص .

الحاج الشيخ حامد عامودي الطرابلسي – حمص .

الأستاذ الشيخ حمدان الخير ، خطيب جامع بالقرداحة .

الشيخ حسن محمد علي – الدالة – جبلة .

الشيخ حيدر محمد حيدر ، امام مسجد الحصنان .

الشيخ سلمان خليل الوقاف ، إمام مسجد دريكيش .
الشيخ رجب سعيد خليل – اللاذقية ، مفتي منطقة بانياس .
الشيخ سلمان أحمد سلمان – حمين – صافيتا .
الشيخ سليمان حسن – اللاذقية .
الشيخ سلمان أحمد خضر – جبلة .
الحاج الشيخ سليمان عيسى مصطفى – خطيب جامع الامام الصادق (ع) في حريصون .
الأستاذ صالح علي صالح – عين التينة – الحفة – مقيم في دمشق.
الحاج الشيخ عبد الرحمن الخير – القرداحة ، مدرس ديني ، مقيم في دمشق .
الشيخ عبد اللطيف ابراهيم مرهج – الدبدابة – صافيتا .
الحاج الشيخ عبد الكريم علي حسن – حمين – خطيب جامع الامام علي (ع) في طرطوس .
الحاج الشيخ عبد اللطيف الخير – إمام جامع بالقرداحة .
الشيخ عبد الكريم الخطيب .
الشيخ عباس ميهوب حرفوش – المقرمدة – بانياس .
الشيخ عبد اللطيف شعبان كفرفو – صافيتا .
الشيخ عبد الله عابدين – مفتي منطقة الحفة .
الشيخ عبد الهادي حيدر – أبو قبيس – مصياف .
الشيخ علي عبد الله ، خطيب مسجد الصفصافة – صافيتا .

الحاج الشيخ علي عبدالرحمن كنكارو ـ جبلة، المفتي والمدرس الديني في صافيتا .
الشيخ علي أحمد محمد كتوب ـ الدريكيش .
الشيخ علي حسن علي ـ برمانة المشايخ ـ طرطوس .
الشيخ علي محمود منصور ـ طرابلس ـ لبنان .
الشيخ علي معروف ابراهيم ـ الرستين ـ اللاذقية .
الشيخ علي عيسى حسن ـ جبلة .
الشيخ علي عزيز ابراهيم ـ طرابلس ـ لبنان ، متخرج من كلية الفقه في النجف الأشرف .
الشيخ علي ابراهيم حسن .
الدكتور علي سليمان الأحمد ـ اللاذقية .
الشيخ غانم ياسين ـ اللاذقية .
الشيخ فضل فضّه ـ بكسا ـ اللاذقية .
الشيخ فضل غزال ـ تلاّ ـ الحفة ، مجاز من كلية الفقه في النجف الاشرف .
الشيخ كامل حاتم : خطيب مسجد الامام زين العابدين عليه السلام في مشتقيتا ـ اللاذقية .
الشيخ كامل الخطيب ، إمام مسجد في جيبول ـ جبلة .
الشيخ كامل صالح معروف ـ بيت الشيخ ديب ـ صافيتا ،
الحاج الشيخ محمود صالح عمران ـ الطليعي ـ صافيتا ، خطيب مسجد الامام الصادق (ع) في حمص .

الشيخ محمد حامد ، قاضي شرعي متقاعد ـ مقيم بطرطوس
الشيخ محمود صالح يوسف، مدرس ديني وخطيب جامع الامام
الحسين (ع) في بانياس .
الشيخ محمد حمدان الخير ـ القرداحة .
الشيخ محمود سليمان الخطيب ـ جيبول ـ جبلة، مقيم باللاذقية
الاستاذ محمد علي احمد ، قرداحة ، خطيب جامع الامام الرضا
(ع) في جبلة .
الشيخ محمدمحرز ـ الشبطلية ـ اللاذقية ،قاضي شرعيمتقاعد.
الشيخ محمد يوسف حمدان عمران ـ ضهر بشير ـ صافيتا ،
مقيم في حمص .
الحاجالشيخمحمودمرهجـبجنينـ طرطوس ،مدرس في دريكيش
ومجاز من النجف الأشرف وكلية الشريعة بدمشق .
الشيخ محمد علي رمضان .
الشيخ محموداحمد عمرانـضهر بشير ـ صافيتا،مقيمبطرطوس.
الشيخ محمود محمد سلمان ـ الجبيلية جبلة .
الشيخ محمود علي الشريف ـ بشرائيل ـ صافيتا ، مقيم في
طرابلس ـ لبنان .
الشيخ محمود سعيد ـ اللاذقية
الشيخ محمود علي سلمى ـ طرابلس ـ لبنان .
الاستاذ محمد بدر ـ الشامية ـ اللاذقية .
الشيخ مسعود صالح حلتوم ـ الرستن ـ اللاذقية .

الاستاذ مصطفى السيد - بعمرة - صافيتا ، مدرس ديني في سمت قبلة - جبلة ، ومجاز من جامعة الأزهر .

الشيخ معلّى محمد عبد الرحمن .

الشيخ منصور صالح عمران ، خطيب مسجد الامام الصادق (ع) في الطليعي - صافيتا .

الشيخ معروف بدر - الشامية - اللاذقية .

الحاج الشيخ نصر الدين زيفا - لواء الاسكندرون - مقيم في دمشق .

الشيخ ياسين محمد اليونس - بيت الشيخ يونس - صافيتا ، قاضي شرعي متقاعد ، مقيم في طرطوس .

الشيخ ياسين عبدالكريم محمد - المصطبة - صافيتا .

الشيخ يوسف حسن يوسف - طرابلس - لبنان .

الشيخ يوسف حلتّوم - شبطلية - مجاز من كلية الشريعه بدمشق .

الشيخ يوسف صارم ، مدرس ديني في دريوس وخطيب جامع الامام الصادق (ع) في اللاذقية .

الشيخ يوسف ابراهيم اليونس - بيت الشيخ يونس - صافيتا ، قاضي شرعي متقاعد .

الشيخ يونس حسن خدّام .

الشيخ يونس محمد - بيت نافلة - دريكيش .

الشيخ يوسف غانم الخطيب - طرابلس - لبنان .


umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research


للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research